نجاح جديد للدبلوماسية السعودية في قمة التضامن الإسلامي

د/ عبدالمحسن بن فهد المارك*

■ كثير من شعوب الدول العربية والإسلامية كانت تتلهف منذ زمن إلى عقد قمة إسلامية لمواجهة الفتن والضغائن والحروب التي تمر بها في هذه الظروف الصعبة فكانت دعوة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله إلى عقد قمة التضامن الإسلامي في مكة المكرمة في وقتها المناسب تماماً تجاوباً مع تلك المشاعر وهذا أمر مألوف لدى قادة المملكة ماضياً وحاضراً يستشعرون دائماً بالخطر الذي يواجه أمتهم العربية والإسلامية فكانوا السباقين لعقد مثل هذه القمم للاجتماع والتشاور في كيفية الدفاع ضد الأخطار انطلاقاً من الحرص على التعاون والتكاتف والتضامن لمصلحة الجميع.

ولا يخفى على الكثير أن زمان ومكان عقد القمة في مكة وفي ليلة القدر بالعشر الأخير من رمضان من الناحية الأمنية والبرتوكولية والسكنية والمرورية أمراً ليس سهلاً على الإطلاق نظراً لتوافد ملايين المسلمين من الداخل والخارج إلى مكة المكرمة ليحظوا في أداء مناسك العمرة التي تعدل حجة في رمضان وفي منطقة ضيقة ذات كثافة سكانية عالية فكان هذا التنظيم والترتيب الرائع السلس والانسيابي في إعداد وتنظيم وصول قادة ومسؤولي سبع وخمسين دولة إلى جدة توجهاً إلى مكة ثم الحرم الشريف في فترة زمنية قصيرة محل إعجاب وثناء الكثيرين وهذا يظهر مدى قدرة المملكة على تنظيم مثل هذه المؤتمرات خلال فترة زمنية محدودة وقد تم بفضل من الله ثم بتوجيهات القيادة الرشيدة وحرص المسؤولين عن المؤتمر على تنفيذها بدقة واهتمام وكذلك تجاوب المعتمرين للتخفيف من الازدحام فلهم كل الشكر والتقدير والامتنان.

وكانت كلمة خادم الحرمين الشريفين في افتتاح المؤتمر رائعة كالعادة تلامس مشاعر المسلمين وتختلج عواطفهم المتدفقة لسماع كلماته وعباراته حفظه الله لأنها تصدر من قلب مؤمن صادق يستشعر دائماً آلام وآمال أمته حيث أكد رعاه الله في كلمته (أن الحل الأمثل لانتشال الأمة الإسلامية من حالة الضعف التي تعتريها ومن حالة الفتنة والتفرق التي بسببها تسيل دماء أبنائها لا يكون إلا بالتضامن والتسامح والاعتدال) ما أجملها من عبارات صادقة شفافة واقعية تصدر من زعيم يعيش دائماً في هاجس مصلحة بلدة وأمته العربية والإسلامية.

ورحب خادم الحرمين الشريفين بقادة الدول الإسلامية لحضورهم القمة الإسلامية واستحلفهم بالله تعالى أن يكونوا وإياهم على قدر المسؤولية وجديرين بحملها. ومن أبرز ما جاءت في كلمته السامية مبادرته حفظه الله باقتراح إنشاء مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية (للوصول إلى كلمة سواء) يكون مقرة مدينة الرياض وهذه المبادرة استمراراً لمبادرات طيبة عظيمة سابقة لمقامة الكريم كالاقتراح في القمة الخليجية الأخيرة بالرياض بالانتقال من التعاون إلى الاتحاد وكذلك المبادرة التي تبنتها القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٣م لحل القضية الفلسطينية والمبادرة لحوار الحضارات في مدريد ثم في مقر الأمم المتحدة بنيويورك وغيرها.

ويدعم خادم الحرمين الشريفين في هذه التوجيهات عضيده وولي عهده الأمير سلمان بن عبدالعزيز حفظهما الله في الاهتمام والحرص على التعاون الإسلامي والقضايا الإسلامية حيث أشار سموه رعاه الله في كلمة ضافية ألقاها خلال تشريفه مأدبة السحور التي أقامها عبدالرحمن فقيه في مكة يوم ١٤٣٣/٩/٢٣هـ إلى أن (القيادة الرشيدة منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه حتى عهدنا الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله تعمل مع الشعب الكريم على خدمة هذه الأرض المباركة التي قامت وتقوم على كتاب الله الكريم وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ورعاية قاصدي الحرمين الشريفين من الزوار والمعتمرين وضيوف الرحمن).

وفي مناسبة سابقة عن نفس الموضوع أشار سمو الأمير سلمان إلى هذه الخصوصية السعودية التي شرفها الله عز وجل للمملكة في خدمة الأماكن المقدسة وذلك في المحاضرة القيمة التي ألقاها سموه بالمدينة المنورة في ١٤٣٢/٣/٢٤هـ، حيث ذكر حفظه الله أنه (في هذه المدينة المباركة طيبة الطيبة بدأت نهضة الدولة السعودية على الكتاب والسنة النبوية وفي هذه الأرض الطيبة منطلق العروبة والإسلام تأسست الدولة السعودية على المبادئ نفسها متأسية بتلك الدولة الإسلامية الأولى وأسسها العظيمة.. وعندما ظهرت الدولة السعودية في الدرعية أعادت للمنطقة الدولة المركزية القائمة على الدين مثلها مثل الدولة الإسلامية الأولى واستعادت للجزيرة العربية الأمن والاستقرار الذي فقدته عدة قرون).

كلمات الأمير سلمان المكتوبة أو المرتجلة كانت دائماً معروفة لدى الكثير بالداخل والخارج بأنها فصيحة بألفاظها بليغة بمعانيها حكيمةً في أهدافها تصدر من مسؤول تأصلت فيه الصفات القيادية منذ أوائل شبابه تعيش في ذاكرته الأمجاد التاريخية العربية والإسلامية ويسعى إلى إعادتها وتنشئة أبنائه ومواطنيه على التمسك والعمل بقيمها وشيمها العربية والإسلامية الأصيلة متمثلاً بذلك نهج وسيرة المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله.

أسأل الله عز وجل أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي العهد الأمير سلمان بن عبدالعزيز وأن يديم نعمة الأمن والأمان والاستقرار على أمتنا العربية والإسلامية.

*** سفير خادم الحرمين الشريفين في مملكة البحرين**

إنشاء مجلس استشاري يضم في عضويته ممثلين عن "البحوث العلمية والإفتاء"

خادم الحرمين يوافق على خطة تطوير المعهد العالي للقضاء في جامعة الإمام

أبا الخيل: المعهد يعد الوحيد الذي يؤهل ويدرب ويهيئ القضاة

الرياض - محمد الهمزاني

■ وافق خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله- على خطة تطوير المعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ورفع مدير الجامعة الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل خالص شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على موافقته على خطة تطوير المعهد العالي للقضاء، مشيراً إلى أنها تأتي امتداداً لدعمه -حفظه الله- للجامعة، وعنايته واهتمامه الكبير بأنظمة القضاء في المملكة العربية السعودية وتطويرها والتي من أعظمها مشروع الملك عبدالله لتطوير مرفق القضاء والذي يمثل نقلة نوعية في تطور الأجهزة القضائية وتنظيم اختصاصاتها.

وكذا رفع ابا الخيل شكره وامتنانه لمقام صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع -حفظه الله-.

وأوضح أبا الخيل أن المعهد العالي للقضاء في الجامعة يعد الوحيد الذي يؤهل ويدرب ويهيئ القضاة، من حيث البرامج العلمية في درجتي الماجستير والدكتوراه وغيرها من ورش العمل وحلقات النقاش والدورات التدريبية والتطويرية التي تعقد لأصحاب الفضيلة القضاة وأعوانهم وكتاب العدل وغيرهم، مبيناً أن الجامعة تسير بموازاة مع ما يتعلق بتطوير مرفق القضاء بتطوير المعهد وبرامجه العلمية وجميع التجهيزات والتقنيات التي تخدم هذا المجال، وشدد على أن القضاء يعد من المجالات المهمة والحساسة، لأنه يتعلق بالعدل، وميزان كل أمة في قوتها وسيادتها وتحقيقها لمصالح أبنائها، حتى أصبح تطوير الأدوات والمناهج والوسائل مطلباً ضرورياً في هذا العصر المتسارع.

وأشار إلى أن خطة تطوير المعهد العالي للقضاء تتضمن: أولاً: اقتصار دراسة المرشحين للقضاء والملازمين القضائيين على المعهد العالي للقضاء التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومقره الرياض، لما يترتب على ذلك من مصالح منها: بناء قضاء موحد علمياً ومهنياً وتسهيل مهمة الإشراف على المرشحين للقضاء، وجمع أكبر عدد من الخبراء والمختصين في مجال القضاء في مكان واحد لتقديم أكبر قدر من الكثافة العلمية اللازمة للرقي بالبحث العلمي والتميز القضائي، بما يرقى بمستوى الأداء والذي ينعكس بدوره على خريجي هذا المعهد. ثانياً: ينشأ مجلس استشاري في المعهد العالي للقضاء يضم في عضويته ممثلين عن الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، والمجلس الأعلى للقضاء، والمحكمة العليا، ووزارة العدل، وديوان المظالم، وهيئة التحقيق والادعاء العام، تكون مهمته التنسيق بين المعهد والجهات الممثلة في المجلس وإبداء الرأي حول ما يقدمه المعهد من برامج ومناهج. ثالثاً: يكون تصميم البرامج العلمية في المعهد وفق أعلى مستوى ممكن بما يحقق التميز العلمي والمهاري للقضاء وأعوانه. رابعاً: التأكيد على وجود التطبيقات القضائية في مناهج المعهد التي تثري الجانب المهني لدى المرشحين للقضاء والملازمين القضائيين، والتأكيد على مشاركة القضاة العاملين في سلك القضاء في تصميم هذا الجانب وتدريسه. خامساً: تكون الأولوية للقبول في المعهد للمرشحين للقضاء ومن ثم تعيينهم في السلك القضائي متى توافرت فيهم المعايير العلمية والأكاديمية.

من جانبه أوضح عميد المعهد العالي للقضاء الدكتور عبدالرحمن بن عبدالله السند أن قادة هذه البلاد أولو الشريعة جل اهتمامهم وكان ذلك جلياً وواضحاً في أمر القضاء، وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- شهد مرفق القضاء عنايته، وحدثت نقلة نوعية كبيرة في تطويره مضمونا وشكلا ودعماً بالمال وبالرجال.

وأشار إلى أن الموافقة السامية جاءت بعد الاطلاع على كتاب معالي الأمين العام لمجلس الوزراء والمشار فيه إلى أن اللجنة العامة لمجلس الوزراء اطلعت خلال اجتماعها على المعاملة المشتملة على كتاب المجلس الأعلى للقضاء وبرقية معالي وزير التعليم العالي بشأن خطة تطوير المعهد العالي للقضاء، وكذلك اطلعت على المحضر المعد من هيئة الخبراء بمجلس الوزراء.

وجه شكره للجهات المشاركة في أعمال مؤتمر قمة التضامن الإسلامي

خادم الحرمين: نقدر ما بذل من جهود مباركة في تنظيم هذا المؤتمر من كافة القطاعات الحكومية

جدة-واس

■ وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود شكره لأصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي المسؤولين عن الجهات التي شاركت في أعمال مؤتمر قمة التضامن الإسلامي الذي عقد في مكة المكرمة. وقال الملك المفدى في برقية شكر وجهها لهم // سرنا ما قامت به الجهات المعنية أثناء استقبال ضيوف المملكة في مؤتمر قمة التضامن الإسلامي الذي انعقد بمدينة مكة المكرمة خلال الفترة ٢٦ - ٢٧ من شهر رمضان المبارك لهذا العام ١٤٣٣هـ. ولا شك أننا نقدر ما بذل من جهود مباركة في تنظيم هذا المؤتمر من كافة القطاعات الحكومية. وإننا إذ نشكر للجميع ذلك ؛ لنقدر ما بذلتموه من جهود في أداء الأعمال الموكلة إليكم. سائلين الله العلي القدير أن يجزل لنا ولكم الأجر والمثوبة ، ويوفقنا جميعاً لما فيه الخير والسداد إنه سميع مجيب//.

خادم الحرمين يتلقى اتصالات تهاني من الشيخ خليفة والشيخ حمد

جدة - واس :

■ تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود اتصالاً هاتفياً أمس من أخيه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة هنأه فيه بقرب حلول عيد الفطر المبارك.

وقد بادله الملك المفدى التهنئة بهذه المناسبة الكريمة سائلاً المولى القدير أن يعيدها على سموه وشعب دولة الإمارات الشقيق والأمة الإسلامية بالخير والمسرات.

كما تلقى خادم الحرمين الشريفين اتصالاً هاتفياً أمس من أخيه صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر هنأه فيه بقرب حلول عيد الفطر السعيد.

وأعرب الملك المفدى عن شكره لسمو أمير قطر على تهنئته ، سائلاً المولى القدير أن يعيد هذه المناسبة على سموه وعلى الشعبين الشقيقين والأمة الإسلامية باليمن والبركات.

أمير الحدود الشمالية : قمة التضامن الإسلامي تجسد اهتمام خادم الحرمين بقضايا الأمة

الأمير عبدالله بن مساعد

عرعر - واس :

■ قال صاحب السمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد أمير منطقة الحدود الشمالية إن مؤتمر قمة التضامن الإسلامي الذي دعا إليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله يأتي في إطار حرصه واهتمامه أيده الله بقضايا الأمة الإسلامية في ظل الظروف العصيبة التي تمر بها بعض دول العالم الإسلامي في الآونة الأخيرة تأتي في مقدمتها قضية العرب والمسلمين الأولى " فلسطين " التي أولاها خادم الحرمين الشريفين أيده الله الاهتمام الأكبر من خلال المؤتمرات الإقليمية والدولية في ظل الدعم المتواصل من حكومة خادم الحرمين الشريفين.

وأضاف سمو أمير منطقة الحدود الشمالية في تصريح صحفي أن خادم الحرمين الشريفين حفظه الله حرص على عقد هذه القمة المباركة بجوار بيت الله العتيق وفي العشر الأواخر من ليالي رمضان الفضيلة ودعوة قادة دول العالم الإسلامي وممثلي المنظمات الإسلامية لحضورها وقال سموه " نحمد الله أن القمة كانت ناجحة ولله الحمد وجاءت وفق ما يتطلع إليه قادة وشعوب العالم الإسلامي في ظل ما هيئ لها من إمكانات وترتيبات".

وأشاد سموه بما تضمنته الكلمة الضافية التي افتتح بها خادم الحرمين الشريفين أعمال القمة من مضامين تصب في مصلحة الإسلام والمسلمين وما اقترحه حفظه الله من تأسيس مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية للوصول إلى كلمة سواء في مدينة الرياض وهو الأمر الذي لقي تأييداً من جميع قادة دول العالم الإسلامي، داعيا الله أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين وأن يكتب كل ما قام ويقوم به من جهود مباركة وأعمال إنسانية ومساع حميدة حيال نصرة الإسلام والمسلمين في موازين حسناته وأن يديم على البلاد وسائر بلاد المسلمين الأمن والاستقرار و الرخاء.

هنأ خادم الحرمين بنجاح مؤتمر التضامن الإسلامي

أمير المنطقة الشرقية: مركز الحوار بين المذاهب يجسد إيمان الملك بأهمية الحوار والتفاهم

الأمير محمد بن فهد

الدمام - واس

■ رفع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - التهنئة بمناسبة اختتام مؤتمر قمة التضامن الإسلامي الذي عقد في رحاب مكة المكرمة وجوار بيت الله الحرام وما حققه من نجاح بفضل الله تعالى ثم بفضل إدارة خادم الحرمين الشريفين - أيده الله - الحكيمة لجلسات المؤتمر وحرصه على توحيد الصف الإسلامي ودرء الفتنة والفرقة بين المسلمين.

وهنأ سموه في برقية رفعها لخادم الحرمين الشريفين باسمه ونيابة عن أهالي المنطقة الشرقية بهذا الجمع الإسلامي المبارك والنجاح الذي حققه، كما هنأ سموه الجميع وتأييدهم لدعوة الملك المفدى لتأسيس مركز الحوار بين المذاهب الإسلامية الذي يأتي لإيمانه - رعاه الله - بأهمية الحوار والتفاهم بين الأخوة المسلمين في جميع أنحاء العالم استشعاراً منه - حفظه الله - لما يتعرض له المسلمون من فتن وصراعات.

وحمد سموه الله على هذا الإنجاز الذي يضاف إلى الإنجازات الكبيرة لخادم الحرمين الشريفين الذي يؤكد حرصه - حفظه الله - على التضامن الإسلامي ودرء الفتنة والصراع بين المسلمين، داعياً الله جلت قدرته أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين، وأن يديم عليه نعمه، ويحفظ بلادنا الغالية والشعب السعودي الأبي وينعم على المسلمين بالأمن والأمان والإخاء والتضامن.

أشاد بدعوته للقمة الإسلامية وإنشاء مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية

الأمير مشعل بن عبدالله: خادم الحرمين حريص على حل مشاكل الأمة

الأمير مشعل بن عبدالله

نجران - علي عون اليامي

■ أشاد صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز أمير منطقة نجران بدعوة خادم الحرمين الشريفين الكريمة لانعقاد قمة التضامن الاسلامي بمكة المكرمة تحت مظلة منظمة التعاون الاسلامي وقال سموه: إن الدعوة تكتسب أهميتها الخاصة في هذا التوقيت الهام وفي ظل الظروف الاقليمية والدولية الحرجة وما تشهده المنطقة من احداث وتطورات تتطلب التحرك الجاد والفوري للبحث عن حلول ناجعة لها.

وأضاف الامير مشعل قائلاً: كما لا ننسى أهمية دلالة الزمان والمكان اللذين انعقدت فيهما هذه القمة في العشر الاواخر من رمضان وبجوار بيت الله الحرام. وشدد الامير مشعل على ان خادم الحرمين الشريفين ظل حريصاً كل الحرص على حل مشاكل الامة وتمتين أواصر التعاون بين دول العالم الاسلامي وتوحيد صف وكلمة المسلمين.

وأشار سموه الى مساعي خادم الحرمين الشريفين الحثيثة في هذا الاطار ودأبه المتواصل لصياغة مفاهيم وأبعاد جديدة للتضامن الاسلامي والعربي مذكراً سموه بدعوته التي أطلقها من خلال قمة الكويت في ديسمبر ٢٠٠٩م والتي تجاوزت بها الامة مرحلة من الخلاف والشقاق السياسي ومبادراته المتعددة حفظه الله على صعيد حل الخلافات والنزاعات بين الاشقاء وعلى سبيل المثال لا الحصر فيما يتعلق بالمسالة اللبنانية والمشكلة الصومالية والخلاف السوداني التشادي.

وأوضح سموه أن خادم الحرمين الشريفين أراد من خلال هذه الدعوة التي لباها قادة ورؤساء منظمة التعاون الاسلامي التوصل لقرارات تصب في مصلحة الامة لتنطلق نحو آفاق جديدة.

وقال سموه: لقد بدا واضحاً من خلال الكلمة الحكيمة والرصينة التي ألقاها خادم الحرمين الشريفين أمام الجلسة الافتتاحية وضمنها العديد من المقترحات والمبادئ مدى حرصه الشديد حفظه الله على استبصار الحلول ووضع المعالجات الكفيلة بخروج العالم الاسلامي من حالة الخلاف الراهن منوهاً بتاكيده حفظه الله على ضرورة نبذ الخلافات ومطالبته الجميع بالتضامن والتسامح والاعتدال والوقوف صفاً واحداً أمام كل من يحاول المساس بديننا ووحدتنا.

وثمن سمو أمير منطقة نجران مقترح خادم الحرمين الشريفين ايده الله بإنشاء مركز للحوار بين المذاهب الاسلامية تكون الرياض مقراً له وبناء مقر جديد لمنظمة التعاون الاسلامي على نفقة المملكة.

السديري : خادم الحرمين وضع شعبه في عين والأمه الإسلامية في العين الأخرى

مكة المكرمة - واس :

■ رفع الوزير المفوض بالقنصلية العامة للمملكة العربية السعودية في لوس انجليس فيصل بن عبدالعزيز بن عبدالله السديري التهنئة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده . حفظهما الله . بمناسبة نجاح مؤتمر قمة التضامن الإسلامي في مكة المكرمة الذي دعا له خادم الحرمين الشريفين.

وقال السديري في تصريح له // إن حرص خادم الحرمين الشريفين على الأمة الإسلامية وما تمر به نابع من واجبه الديني ومكانة المملكة العربية السعودية وقيادتها الإسلامية والدولية حيث لم يترك أيده الله مجالا يخص ويهم المسلمين إلا واهتم به ويدعم جميع ما يوحد كلمة المسلمين ، ولم يدخر جهده في كل محفل واجتماع الا ويضع مصالح المسلمين في المشرق والمغرب في اولويات اهتمامه//.

وأكد أن هذا ليس بغريب على قادة هذه البلاد المباركة قبلة المسلمين منذ توحيدها على يد المؤسس الملك عبدالعزيز -رحمه الله- الذي كان للمسلمين نصيب أكبر من اهتمامه ودعم قضاياهم والدفاع عنها.

وقال إن الملك عبدالعزيز -رحمه الله- نادى بأول مؤتمر اسلامي جمع المسلمين فيه لبحث ما تتعرض له الأمة الإسلامية وقتها ثم سار على نهجة الملك سعود رحمة الله ثم جاء دور رائد التضامن الإسلامي الملك فيصل -رحمه الله- واهتمامه بالمسلمين في القارات كلها واكمل الدور الملك خالد رحمه الله ودعوته للقمة الإسلامية التي عقدت في رحاب المسجد الحرام ثم حمل اللواء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد -رحمه الله-الذي كرس جهده كذلك في جميع المحافل الإسلامية والدولية لخدمة الأمة الإسلامية والدفاع عن قضاياها.. ثم حمل الراية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز . ايده الله . في وقت وظرف تمر به الأمة بالغ الحساسية وما فتئ -حفظه الله- في كل وقت وهو ينادي وينصح ويدعم المسلمين وقادتهم ويذكرهم بتحمل مسؤولياتهم أمام الله عزوجل ثم أمام شعوبهم وفي الوقت نفسه سخر وقته وجهدة لخدمة هذه الأمة فأصبح بحق وبشهادة المسلمين وقادتهم أنه القائد الملهم للمسلمين وما استجابة القادة وتوافدهم الى مكة المكرمة في وقت قصير لحضور مؤتمر قمة التضامن الإسلامي إلا لمكانته أيده الله.

ومضى يقول // يحق لكل سعودي أن يفتخر بقائدنا ووالدنا خادم الحرمين الشريفين الذي وضع شعبه في عين والأمه الإسلامية في العين الأخرى وحمل الهموم عنهم وسخركل الإمكانات ورغم انشغاله بهذا المؤتمر وبالقادة لم ينس زوار بيت الله الحرام والمعتمرين واشرف بنفسه وبالقرب منهم على انسيابية حركتهم دون ازعاجهم ومضايقتهم وتنبيهه على كافة المسئولين بتوفير اقصى اسباب الراحه للجميع//.

واختتم فيصل السديري تصريحه بالدعاء لله جلت قدرته أن يمد في عمر خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين ويمدهما بعونه ونصره ويسبغ عليهما نعمة الصحة والعافية ويعيد عليهما هذا الشهر الكريم اعواماً عديدة وبلادنا والأمة الإسلامية في رفعة وسؤدد.